

تاج العروس من جواهر القاموس

بَيِّنَ أَقْدَاحِهِمْ حَدِيثُ قَصِيرٍ ... هُوَ سِحْرٌ وَمَا سِوَاهُ كَلَامٌ وَقَوْلُهُ أَيْضًا :

إِذَا حَدَّثْتُ نَدِي فَكَأَنَّكَ الْحَدِيثُ ال ... ذِي حَدَّثْتُ نَدِي ثَوْبَ اخْتِصَارٍ .
فَمَا حُثَّ النَّبِيذُ بِمَثَلِ صَوْتِ ال ... أَغَانِي وَالْأَحَادِيثِ الْقِصَارِ هَكَذَا
أَرَشَدَهُ شَيْخُنَا C تَعَالَى . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
نَارَعْتُ أَلْبَابَهَا لُبِّي بِمُقْتَصَرٍ ... مِنَ الْأَحَادِيثِ حَدَّثَنِي زِدْنِي لَيْنًا
أَرَادَ بِقَصْرِ مِنَ الْأَحَادِيثِ . وَالْقُصْرَى كِبُشْرَى : آخِرُ الْأَمْرِ ؛ نَقْلُهُ الصَّاعِنِي .
وَالْقَصْرُ : كَفَّكَ نَفْسُكَ عَنْ أَمْرٍ وَكَفَّكَهَا عَنْ أَنْ يَطْمَحَ بِهَا غَرَبُ
الطَّمَعِ . وَقَالَ الْمَارِنِيُّ : لَسْتُ وَإِنْ لُمْتُ نَدِي حَتَّى تُقْصِرَ بِي بِمُقْتَصَرٍ
عَمَّا أُرِيدُ وَالْقُصُورُ : التَّقْصِيرُ قَالَ حُمَيْدٌ :

فَلْنُ بَلَّغْتُ لَأَبْلُغَنَّ مُتَكَلِّفًا ... وَلْنُ قَصَرْتُ لَكَارِهًا مَا أَقْصُرُ
وَالْأَقْصَارُ عَلَى الشَّيْءِ : الْاِكْتِفَاءُ بِهِ . وَاسْتَقْصَرَهُ : عَدَّه مُقْصَرًا
وَكَذَلِكَ إِذَا عَدَّه قَصِيرًا كَاسْتَقْصَرَهُ . وَتَقْصَرَتْ نَفْسُهُ : تَضَاعَلَتْ .
وَتَقْصَرَ الطَّلُّ : دَنَا وَقَلَصَ . وَطَلَّ قَاصِرٌ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالْمَقْصَرُ كَمَقْعَدٍ
: اخْتِلَاطُ الطَّلَامِ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَالْجَمْعُ الْمَقْصَرُ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
جَنْبَةَ : الْمَقْصَرُ : أَصُولُ الشَّجَرِ الْوَاحِدُ مَقْصُورٌ . وَأَنْشَدَ لَابْنُ
مُقْبِلٍ يَصِفُ نَافَتَهُ :

فَبَعَثْتُهَا تَقْصُ الْمَقْصَرَ بَعْدَ مَا ... كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ
وَتَقْصُ : مِنْ وَقَصَتْ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ أَيْ تَدَقَّقْتُ وَتَكَسَّرْتُ . وَرَضِي
بِمَقْصَرٍ مِنَ الْأَمْرِ بَفَتْحِ الصَّادِ وَكسرها : أَيْ بَدُونِ مَا كَانَ يَطْلُبُ . وَقَصَرَ سَهْمُهُ
عَنِ الْهَدَفِ قُصُورًا : خَبَا فَلَمْ يَنْتِهِ إِلَيْهِ . وَقَصَرَتْ لَهُ مِنْ قَيْدِهِ أَقْصُرُ
قَصْرًا : قَارَبَتْ . وَالْمَقْصُورَةُ نَاقَةٌ يَشْرَبُ لَبْنَهَا الْعِيَالُ . قَالَ أَبُو
ذُو يَبٍ :

قَصَرَ الصَّبِيُّوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمُضَهَا ... بِالنَّيِّ فَهِيَ تَتَوَخَّوْهُ فِيهِ
الْإِصْبَعُ وَيُقَالُ : قَصَرَتْ الدَّارُ قَصْرًا : إِذَا حَصَّنَتْهَا بِالْحَيَّطَانِ . وَقَصَرَ
الْجَارِيَةَ بِالْحِجَابِ : صَانَهَا وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَقَصَرَ الْبَصَرَ : صَرَفَهُ .
وَقَصَرَ الرَّجُلَ عَنْ الْأَمْرِ : وَقَفَهُ دُونَ مَا أَرَادَهُ . وَقَصَرَ لِحَامَ الدَّابَّةِ :

دَقَّه ؛ ؛ قاله ابنُ القَطَّاع . وقَصَرْتُ السَّيِّدَةَ : أَرَوَّخَيْتُهُ . قال حَاتِمٌ : .
وما تَشْكِيْنِي جَارَتِي غَيْرَ أَزَّيْنِي ... إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا لَا أَزُورُهَا .

سَيَبْلُغُهَا خَيْرِي وَيَرْجِعُ بَعْلُهَا ... إِلَيْهَا وَلَمْ تُقْصَرْ عَلَى
سُورُهَا هَكَذَا أَنَشِدَ الزَّمْخَرِيَّ فِي الْأَسَاسِ وَالْمَصْنُوفِ فِي الْبَصَائِرِ . وَالْقَاصِرُ :
الْقَهْرُ وَالْغَلَبَةُ لُغَةً فِي الْقَسْرِ بِالسَّيْنِ وَهَمَّا يَتَبَدَّلَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ الْخَطْوُ شُبَّهَتْ بِالْمَقْيَدِ الَّذِي قَصَرَ
الْقَيْدُ خَطْوَهُ وَيُقَالُ لَهَا : قَصِيرُ الْخُطَا وَأَنَشَدَ :
" قَصِيرُ الْخُطَا مَا تَقْرُبُ الْجَيْرَةَ الْقُصَاوِلَ الْأَنْسَ الْأَدْنَيْنِ إِلَّا
تَجَشُّمًا